

مساهمة القطاع الخاص في تمويل الضمان الاجتماعي

Contribution of the private sector to the financing of social security

د. قليل نسيم¹

مخبر MECAS

جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان

guellilnassima@yahoo.fr

ا.د بن حبيب عبد الرزاق

مخبر MECAS

جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان

abenhabib1@yahoo.fr

قدم للنشر في: 10.06.2019 & قبل للنشر في: 18.06.2019

الملخص:

يعتبر الضمان الاجتماعي وسيلة هامة لتأمين أفراد المجتمع ضد المخاطر الاجتماعية التي تصيبهم، تواجه جميع دول العالم تقريبا مشاكل على مستوى تمويل الضمان الاجتماعي، لأن مواردها أصبحت غير كافية لتغطية نفقاتها، فأصبح مشكل التمويل مرتبطا بفعالية تحصيل الاشتراكات حيث أن مساهمة المجتمع النشط في تمويل الضمان الاجتماعي قد تضمن ديمومته. رغم أن الضمان الاجتماعي يعتبر إجباريا، إلا أن العديد من الأفراد في الجزائر لا يشتركون فيه، هذا ما يزيد من أزمته التمويلية. يسعى هذا البحث إلى معرفة مدى قدرة المجتمع النشط على تمويل الضمان الاجتماعي الجزائري والبحث عن المتغيرات التي تدفع المجتمع الشغل في القطاع الخاص إلى العزوف عن الاشتراك في تمويل الضمان الاجتماعي، تمت الدراسة الميدانية عن طريق استبيان موجه إلى عينة مكونة 358 فرد شغل في القطاع الخاص بمدينة تلمسان، بعد التحليل تبين أن العوامل المتعلقة بالفرد هي الأكثر تأثيرا في اشتراك الأفراد في تمويل الضمان الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الضمان الاجتماعي، العجز، التمويل، الاشتراكات الاجتماعية

تصنيف JEL: G2,39

Abstract :

Social security is an important means of ensuring the social protection of individuals against social risks. However, almost all countries have problems financing social security because their resources are insufficient to cover their expenses. This financing problem is related to the efficiency of the collection of contributions, as the contribution of the working population to the financing of social security can ensure its sustainability. Although social security is mandatory, many people in Algeria do not participate, which aggravates the funding crisis. This study aims to examine the extent to which the employed population can finance Algerian social security, and to seek the determinants that motivate the

¹المؤلف المراسل: قليل نسيم، الإيميل: guellilnassima@yahoo.fr

private sector to refrain from participating in the financing of social security in Tlemcen. Our methodology is based on the use of the logit model, which reveals that individual factors have the greatest influence on the participation of individuals in the financing of social security.

Keywords: Social security, deficit, financing, social contributions

Jel Classification Code : G2,39

مقدمة :

يلعب الضمان الاجتماعي دورا كبيرا في توفير الحماية لأفراد المجتمع من شتى الأخطار الاجتماعية التي تتسبب في انقطاع الدخل كالمرض، الأمومة، الحوادث والأمراض المهنية، البطالة، العجز، التقاعد والوفاة مما جعل العديد من الهيئات تهتم بموضوع الضمان الاجتماعي على أنه حق من حقوق الإنسان كالمنظمة العالمية للعمل، الجمعية الدولية للضمان الاجتماعي، مؤتمر العمل الدولي. توفير الحماية تبقى مرتبطة بمالية أنظمة الضمان الاجتماعي المهددة بالعجز في الكثير من الدول. فالعديد من المفكرين اهتموا بموضوع العجز في الضمان الاجتماعي (Chemik, Rafal, 2016) الذي عمل إلى نشر أحدث تقنيات النمذجة لدراسة التأثيرات الاقتصادية لاختبار الوسائل في سياق الضمان الاجتماعي من أجل إصلاح التقاعد بعد الشيوخوة الحاصلة على مستوى المجتمع في أستراليا وأمريكا، ايضا Andrew tshichart وأتباعه (2006) حاولوا وضع نموذجا مجديا يضمن سلامة نظام الضمان الاجتماعي لمدة 75 عاما على الأقل.

دراسة (Erso, Luttmer, 2015) اهتمت بدراسة أثر سياسة عدم اليقين (المرتبطة بالضمان الاجتماعي) على الرفاهية الفردية. هناك بعض الدراسات اهتمت بتحليل الطلب على بعض انواع التأمين (Fontaine, 2014)، اما الدراسات الجزائرية التي اهتمت بالضمان الاجتماعي نجد ميلود قدار 1988 الذي تناول مسألة تمويل الضمان الاجتماعي في اتصال مع حالة العمالة واستقلالية المؤسسات العمومية. دراسة طارق صالحى ، 2015 اهتمت بالبحث عن سبل اصلاح نظام التقاعد في الجزائر، أما دراسة لبيير وأتباعها، 2017 قدموا دراسة حول جودة الخدمات المقدمة من طرف مؤسسات الضمان الاجتماعي. فاعمال هؤلاء الباحثين لم تهتم بدراسة الضمان الاجتماعي من الناحية الفردية باستثناء مرواني وأتباعه (2016، 2013) الذين قاموا بدراسة اسباب نقص التغطية التي ترجع إلى سلوك المتعاملين في القطاع الخاص خارج القطاع الزراعي. اما دراستنا فتتناول مساهمة الافراد في تمويل الضمان الاجتماعي عن طريق طرح الاشكالية التالية : ماهي اسباب قبول او عزوف الافراد في القطاع الخاص عن الاشتراك في تمويل الضمان الاجتماعي .

استنادا لذلك افترضنا ان الاشتراك في تمويل الضمان الاجتماعي يرجع لاسباب ذاتية متعلقة بالفرد ولاسباب اخرى متعلقة بالضمان الاجتماعي.

للتمكن من اختبار هذه الفرضية سنعرف أولا على واقع الضمان الاجتماعي في الجزائر، بعدها نقوم بعرض العوامل التي تؤثر في الاشتراك لتمويل الضمان الاجتماعي (عوامل فردية بالإضافة إلى العوامل المتعلقة بالضمان الاجتماعي).

1-واقع الضمان الاجتماعي في الجزائر

انطلاقا من سنة 2000، أطلق قطاع الضمان الاجتماعي برنامجا إصلاحيا طموحا لأجل تحسين نوعية الأداءات، عصرنة منظومة الضمان الاجتماعي والمحافظة على التوازنات المالية لهذا النظام.

التخوف من المستقبل المالي للضمان الاجتماعي دفع السلطات الى البحث عن آليات جديدة لأجل الحفاظ على التوازن المالي للضمان الاجتماعي خصوصا في غضون تدهور الوضعية المالية للبلاد مع انخفاض الإيرادات البترولية. وكان احسن سبيل في ذلك هو اصلاح نظام التمويل وعقلنة النفقات الصحية، تطوير اليات تحصيل الاشتراكات بتوسيع التغطية الاجتماعية لتشمل الفئات النشطة في القطاع غير الرسمي من تجار ، فلاحين، حرفيين وماكثات في البيوت لان مستوى التغطية يعتبر مؤشر أساسي لديمومة نظام الضمان الاجتماعي .

1-1-إصلاح آليات تحصيل اشتراكات الضمان الاجتماعي : ذلك عن طريق تسهيلات لتسوية ودية لديون الضمان الاجتماعي لأصحاب العمل (الجدول الزمني لتسديد الديون والإعفاء من عقوبات التأخير. إجراءات استثنائية مطبقة إلى غاية 31 مارس 2016 – حسب قانون المالية 2015)، تعزيز مراقبة رب العمل؛ تسهيلات

لاسترجاع القسري لاشتراكات لأرباب العمل الذين لا يستجيبون للإشعارات الرسمية وتشديد العقوبات المالية في حالات إخفاق الإعلان عن العمال.

سنة 2013 تم تقدير عدد المشتركين بـ 550000 يتوزعون عبر 13 وكالة جهوية، بفضل الإصلاحات تم رفع العدد إلى 49 وكالة وتم تكليف مديريات الولايات لتوسيع التغطية بفتح 135 شباكاً خلال 4 أشهر. وقد قام الصندوق بإلغاء كلي للعقوبات بهدف تحصيل الاشتراكات بعدما تبين سنة 2015 أن 1.5 مليون مشترك لم يدفعوا اشتراكاتهم. تمكن صندوق الضمان الاجتماعي لغير الأجراء من إحصاء 23 مليار أي 58 بالمائة من نسبة الاشتراكات بعد تقدم 300 ألف عامل غير أجبر لتسوية وضعيتهم منذ انطلاق عمليات الإجراءات التحفيزية.

كما أن المديرية العامة للضرائب قامت بمنح إعفاءات جبائية لفائدة العمال الأجراء المسوين لوضعيتهم، فيتم اقتطاع اشتراكاتهم من الضرائب المفروضة عليهم بالإضافة إلى تمكينهم من رفع مشاركاتهم في معاشات التقاعد واختيار أحسن 10 سنوات من حيث المساهمة. إن هذا التحفيز يعمل أيضاً على تحصيل أموال جبائية كانت لدى التجار وأرباب العمل والتي قدرت بـ 12 ألف مليار دج منذ الاستقلال.

كما أكد للصندوق الوطني للتأمين عن الأجراء أن 91000 رب عمل قاموا بتسديد اشتراكاتهم للصندوق واستفادوا من إلغاء زيادات وعقوبات التأخير بمبلغ قدره 36 مليار دج، وإن أرباب العمل قاموا بالتصريح عن 15840 أجبر لدى مصالح الضمان الاجتماعي مما يسمح لهم بالتغطية الاجتماعية.

أما فيما يخص الانتساب الطوعي إلى منظومة الضمان الاجتماعي للنشطين بدون تغطية اجتماعية فقد تجاوز عدد المستفيدين من هذا الإجراء إلى 9056 شخص بفترة انتقالية 3 سنوات مقابل دفع اشتراك شهري 2160 دج شهرياً مع إمكانية الاستفادة من التقاعد فور إدماجهم في القطاع الرسمي.

2-1- إصلاح تمويل النظام من خلال إنشاء موارد إضافية غير تلك المتعلقة بالاشتراكات المطبقة على مداخل العمل (الاحتياجات الوطنية للمعاشات التقاعدية - الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي)

3-1- عقلنة نفقات الصحة المتعلقة بالضمان الاجتماعي والتي مست بالخصوص النفقات المكلفة كنفقات الأدوية ونفقات العلاج بالخارج (قليل، 2015).

2- العوامل المتعلقة بالفرد:

1-2- السن تختلف حاجات الإنسان في الحياة باختلاف عمره، وقد أشار (Sugirtha, 2007) أن العمر عبارة عن متغير مستقل يؤثر على التوجه نحو الخدمات التأمينية، بينما بين (Pooja, 2012) عن عدم وجود تأثير ذو دلالة معنوية في اقتناء الخدمات التأمينية.

2-2- الجنس: تشير الدراسات إلى أن استخدام متغير الجنس يعطي نتائج متباينة بين الرجل والمرأة من حيث الانضمام إلى الضمان الاجتماعي. ذلك لأن النساء أكثر عزوفاً عن الخطر من الرجال (Outreville, 2014)،

بينما توصلت بعض الدراسات أن النساء يشتركن في الضمان الاجتماعي أكثر من الرجال (Auerbach, 2007)، لأن النساء لديهن تفضيل أقوى للدخار من الرجال ربما لأنهن يعشن عادة مدة أطول من الرجال وأيضاً لأن دخلهن يكون مكمل لدخل أزواجهن، وتوصل Huberman (2007) أن احتمال مشاركة المرأة في خطط التقاعد يكون أعلى من مشاركة الرجال بنسبة 6.5 بالمائة ويساهمن بما يقرب 500 دولار أكثر من الرجال. وبالتالي تكون النساء أكثر عرضة للمشاركة في الخطط التي توجب الاستهلاك الحالي إلى المستقبل.

إن للهيكل العائلي دوراً كبيراً في تحديد الطلب على الضمان الاجتماعي، فالزواج يغير من القرارات السلوكية للأفراد، وقد تصبح مداخل الزوجين مكملة لبعضها البعض، أي يمكن تفضيل الحاضر من طرف أحدهما، والاحتياط من المستقبل من طرف الآخر. حيث يرتفع احتمال المشاركة عند المرأة غير المتزوجة أما بالنسبة للرجل فقد يرتفع احتمال مشاركته في الضمان الاجتماعي عندما يكون متزوجاً عنه إذا كان أعزياً لأنه في هذه الحالة يصبح رب عائلة وذوي مسؤوليات تجاه زوجته خصوصاً إذا كانت الزوجة لا تعمل وليس لها اشتراك في الضمان الاجتماعي، فيصبح من واجبه تحمل مصاريف علاج زوجته، وباشتراكه في الضمان الاجتماعي

3-2- التعليم عملية يقوم بها المعلم لجعل الطالب يكتسب المعارف والمهارات، كما أن التعلم يمثل عملية تلقي المعرفة من خلال الدراسة أو الخبرات أو التعليم وهذا ما يعيد تشكيل بنيته تفكيره العقلية. يعتبر التعليم السلاح الذي سيمكن الأفراد من تغيير المجتمع نحو الأفضل.

4-2- الدخل الدخل والثروة يؤثران إيجابياً في قدرة الفرد على دفع اشتراكات الضمان الاجتماعي. فقد توصل Aguibou (2014) عند دراسته للحماية الاجتماعية في السينغال أن ذوي الدخل المنخفض لا يحصلون على التأمين، وإنما يدفع التأمين فقط الذين يكسبون 5 مرات الدخل الأدنى المضمون، أي أكثر من 275 أورو.

العمال هم من أهم ممولي الصحة لكن ضعف دخلهم لا يمكنهم من الانخراط في التأمين ودفع تكلفة التغطية الصحية، هذا ما يدفعهم إلى اللجوء إلى الهياكل الصحية العمومية و دفع تكاليف أقل ارتفاعا.

2-5- المهنة: تعرف المهنة أو الوظيفة على أنها مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات وتوفر خبرات معينة، وهي من بين العوامل التي تتحكم في قرارات الأفراد. فالطلب على الخدمات التأمينية له ارتباطا قويا بالعمل الممارس من طرف أفراد المجتمع. لكن طبيعة العمل قد تتحكم في حصول الأفراد على الضمان الاجتماعي، كون الفرد حر أو رب عمل فإن قرار دفع اشتراكات الضمان الاجتماعي يرجع إليه لوحده، على عكس كون العامل أجير فإن قرار التأمين مرتبط برب العمل الذي كثيرا ما يرفض تأمين عماله، خصوصا إذا كانت هذه المهنة لا تنتم بالمخاطر. لكن العامل سيبقى محروما من العديد من الحقوق، كتعويض المرض وأيضا التقاعد.

كما أن حجم المؤسسة التي ينتمي إليها الأفراد قد تؤثر على الحصول على الضمان الاجتماعي.

2-6- العزوف عن الخطر : ركزت العديد من الدراسات على إيجاد العلاقة بين العزوف عن الخطر والطلب على التأمين (كلينتون وأتباعه، 1993، خوان وأتباعه، 2012، Outreville، 2013، Fontaine، 2013، Merouani، 2016). لقد اهتم العديد من المفكرين بدراسة مصطلح ادراك الخطر Fontaine وأتباعه (2008)، حيث أن إدراك الخطر يدفع الأفراد إلى الاشتراك في الضمان الاجتماعي لأجل الوقاية، فالوقاية عبارة عن خيار، ليس خيار تنظيمي فقط ولكن أبعد من ذلك فهي خيار أخلاقي أو إنساني. مما يجعل تجنب الخطر يرتبط أيضا بالشغل ونوعية المهنة، حيث يكون للأجراء أكثر عزوفا عن الخطر من أرباب العمل والأحرار (Cramer et al 2002)، وبالتالي تكون للأجراء رغبة الاشتراك في الضمان الاجتماعي (لتجنب الخطر) تفوق رغبة الأحرار. كما أن العمال في المؤسسات الكبيرة يساهمون أكثر من عمال المؤسسات الصغيرة في الضمان الاجتماعي. في حالة الضمان الاجتماعي فضل الأفراد خسائر غير أكيدة (نفقات صحية) بدلا من خسائر أكيدة، أي الاشتراكات الاجتماعية (Merouani، 2016).

2-7- تفضيل الحاضر : ويشير مصطلح تفضيل الحاضر إلى عدم الاحتياط الذي يلعب دورا هاما في قرارات التغطية، حيث أن عدم المبالاة بالمستقبل ومحاولة الاحتياط من الأخطار المستقبلية قد يسبب انخفاض الطلب على الضمان الاجتماعي، فحسب روميو (2013) تفضيل الحاضر يقلل من أثر تجنب الخطر، مما يجعل الشباب لا يفكرون في التقاعد.

2-8- المعرفة بالضمان الاجتماعي: الانخراط في الضمان الاجتماعي يتطلب أن يكون المؤمنون على علم بوجوده وأدعائه، وبينت العديد من الدراسات وجود علاقة طردية بين الاشتراك في الضمان الاجتماعي وتوفر المعلومات عن هيكله والخدمات التي يوفرها للمستفيدين (Aguibou، 2014، Merouani et Hammouda، 2014، Fontaine et Zerrar، 2013). في دراسة أجريت في السينغال حول الحماية الاجتماعية (Aguibou، 2014) إلى أن أقل من 1 من بين 2 يعرفون الضمان الاجتماعي (46 بالمائة)، فعمال البناء مثلا لا تتوفر لديهم أي معرفة عن الضمان الاجتماعي وهذا ما يجعلهم يلجئون إلى الهياكل العمومية للصحة أثناء المرض أو الحوادث المهنية (Mamadou، 2014). المعرفة بالضمان الاجتماعي لها علاقة بعدة عوامل أخرى كالتعليم، عدد الأطفال، الوضعية المهنية للعامل وحجم المؤسسة. كلما ارتفع مستوى معرفة الأفراد عن الضمان الاجتماعي وتفهمهم لأهميته كلما زادت رغبتهم للاشتراك فيه (Merouani et al، 2017).

2-9- العقيدة: تم الاعتقاد أن الارتباط بالتأمين هو نقص الثقة بالله. وهذا ما يجعل المتدينون يعبرون عن طلب أقل على التأمين الاجتماعي. لكن حسب نجمول حسن (2008)، يجب أن يكون الضمان الاجتماعي كوسيلة لتحقيق غاية؛ حيث يسعى إلى إقامة مجتمع قائم على العدالة الاقتصادية والاجتماعية. وقد ذكر إبراهيم عيسى (2010) أن التأمين الاجتماعي الإجباري ليس حراما لكن من الأفضل إن لا يبقى ساريا على الفقراء.

2-10- الثقة: إن الثقة التي يكنها الأفراد نحو الحكومة تجعلهم يتقنون في مؤسساتها الحكومية، وبما أن الضمان الاجتماعي الجزائري عبارة عن مؤسسة مالية عمومية، ممولة من اشتراكات العمال وأرباب العمل فإن الثقة التي توجهها هذه الفئة نحو هذه المؤسسات تكون عامل أساسي في مساهمتهم في تمويل الضمان الاجتماعي. درجة الثقة تكون متغيرة محددة للطلب على التأمين الاجتماعي (Brown et al، 2013). عدم توفر الثقة في المؤمنين تحد من الطلب على التأمين (بلاو وأتباعه، 2017).

2-11- الإيثار: الإيثار الغير أي التفكير في توفير ضمان اجتماعي لأفراد آخرين، كأفراد العائلة مثلا ومنه بمجرد أن يدفع العامل اشتراكات الضمان الاجتماعي يصبح لذوي الحقوق حقا في الحماية الاجتماعية ويستفيد بذلك الأطفال والزوجة إن لم تكن تعمل من خدمات الضمان الاجتماعي كتعويض الأدوية ومعاش التقاعد. كما أن بعض الأفراد قد يتميزون بعدم الإيثار مما يدفع أرباب العمل في التفكير في مصلحتهم فقط دون مصلحة عمالهم، يبحثون عن تعظيم الربح ومنع عمالهم (وذوي حقوقهم) من حقهم في الضمان الاجتماعي.

3- العوامل المتعلقة بالضمان الاجتماعي: يمكن حصرها في القوانين المتعلقة بالضمان الاجتماعي وايضا في جودة الخدمات المقدمة من طرف الضمان الاجتماعي

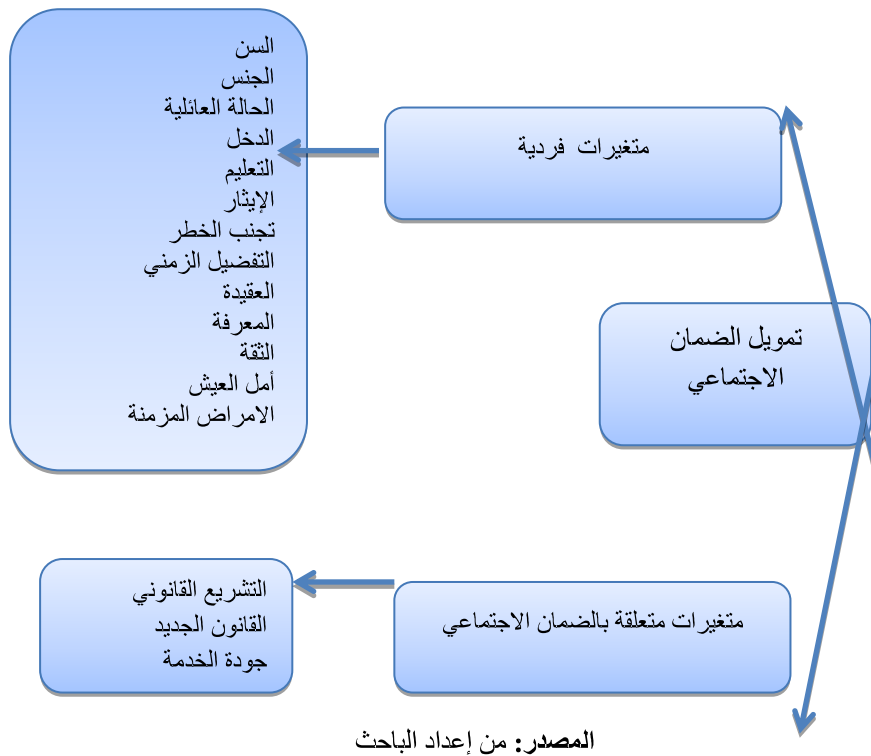
3-1- التشريع القانوني إن الوضوح القانوني وبساطة الإجراءات تسهل الانضمام للضمان الاجتماعي والتعامل بمصداقية معه، بينما تعقد الإجراءات قد يزيد من نفور المشتركين. في دراسة حول مسؤولية أرباب العمل في تمويل الأمراض المهنية في فرنسا تبين ان هروب أرباب العمل من تحمل عبء الآثار المهنية التي تحدث لعمالهم يرجع إلى الإجراءات المعقدة التي يواجهها أرباب العمل أثناء الاعتراف بالأمراض المهنية (Durand, 2016).

3-2- نوعية وجودة الخدمات المقدمة من طرف الضمان الاجتماعي : لا يمكن التأكد من نوعية الخدمة إلا بعد وضع الخدمة في متناول الزبون " خدمة ذات نوعية هي عبارة عن الحكم الذي يصدره زبون راض في وضعية معينة" (برانيسيس، 2014) ، قد حدد كوتلر النوعية النهائية للخدمة بتوفر سرعة الأداء أي تقدم الخدمة بسهولة دون تأخر ولا انتظار.

4- الاطار المنهجي للبحث

يمكن تلخيص متغيرات البحث في النموذج النظري لهذه الدراسة والذي تم تمثيله على النحو التالي

4-1-نموذج البحث:



للقيام بتحليل البيانات استعنا ب SPSS 23 واختبار الفرضيات والنموذج النظري استعنا أيضا ب Eviews كوسيلة عمل طبقت على النموذج اللوجستي.

4-2-وصف العينة

الدراسة الأمريكية كانت موجهة إلى الفئة الشغيلة في القطاع الخاص، لأنها الفئة الأكثر عرضة للتهرب من دفع اشتراكات الضمان الاجتماعي، عينة الدراسة تشمل 358 فرد وهي تمثيلية للمجتمع الأم حيث وزعت على العاملين في قطاع الفلاحة، التجارة، الصناعة، الخدمات حسب طريقة الحصاصة. امتدت مدة المسح الميداني حوالي 3 أشهر، ابتداء من 14 ديسمبر 2017 إلى غاية 15 مارس 2018.

قياس صدق وثبات الدراسة : لاختبار مصداقية الاستبيان قمنا باستخدام معامل ألفا كروم باخ والذي اعتبر مقبولا لان قيمته كانت 0.872.

الدراسة التحليلية تمت الدراسة التحليلية بالاستعانة بSpss 23 والذي مكنا من الحصول على الجداول التالية

3-4 الاشتراك في الضمان الاجتماعي :

رغم أن الضمان الاجتماعي يعتبر إجباريا على كل الفئات الشغيلة، إلا انه لا يعتبر كذلك إلا في القطاع العام ولا يتحقق ذلك في القطاع الخاص ، فقط 55% من العينة يشتركون في تمويل الضمان الاجتماعي.

الاشتراك في الضمان الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	197	55
لا	161	45
المجموع	358	100%

وقد يختلف الاشتراك في الضمان الاجتماعي من قطاع لآخر

المجموع	القطاعات						التأمين
	صناعة	تجارة	بناء	فلاحة	خدمات	اخرى	
نعم	10	43	23	57	35	29	197
لا	11	50	11	66	11	12	161

إن نقص الاشتراك في الضمان الاجتماعي يكثر خاصة في قطاع الفلاحة، تم تأتي التجارة في المرتبة الثانية، نقص التأمين تقريبا متساوي في كل من قطاع الخدمات، البناء والأشغال العمومية وأيضا الصناعة. التأمين يشمل أقل من نصف المجتمع في الصناعة، رغم الأخطار العديدة التي قد تحدث في هذا القطاع إلا انه لا زال يعاني من نقص التغطية، أما قطاع البناء فعدد المؤمنين هو اكبر بمرتين غير المؤمنين. لأجل الإجابة عن إشكالية البحث و اختبار فرضيات الدراسة استعنا بنموذج اللوجيت الذي يوضح المتغيرات التي تتحكم في الاشتراك في الضمان الاجتماعي.

4-4دراسة قياسية :

للتمكن من استخراج العلاقة بين المتغير التابع ومختلف المتغيرات المفسرة استخدمنا نموذج logit للانحدار اللوجستي ، حيث ان اشكاليتنا تمحورت في البحث عن المتغيرات التي تأثر في اقبال او عزوف المجتمع النشط في الاشتراك في تمويل الضمان الاجتماعي، أي أن المتغير التابع يأخذ قيمة ثنائية التفرع (1:نعم يشترك، 0 لايشترك)، فبدلا من الاهتمام بالوضعية يشترك/ لا يشترك، نركز على احتمال الاشتراك ويتعلق الامر بمتغيرة تتراوح ما بين 0 و 1 والعلاقة بين المتغيرات لا تمثل بمستقيم ولكن بمنحنى.

$$\text{Logit}(p_i) = \ln (P_i / 1-P_i) = e^{B_i}$$

$$\ln(P_i / 1-P_i) = B_0 + B_1X_1 + \dots + B_nX_n + e_i$$

حيث أن

Pi : هي احتمال الاشتراك في الضمان الاجتماعي.

B0 : الثابت.

Bi : معلمات النموذج.

Xi: مختلف المتغيرات المفسرة للظاهرة.

e_i : المتبقى

5-4-اختبار معنوية المتغيرات

الجدول الموالي يعرض مختلف المتغيرات التي اخترناها في المرحلة البدائية، وسوف تختبر معنوية كل متغيرة، إذا كانت احتمال الإحصائية Z-statistic أكبر من 5 % فإن المعامل لا يتصف بالمعنوية وبالتالي يتم رفضه، أما إذا كان اصغر من 5 % فإنه يتسم بالمعنوية ويتم قبوله.

اختبار معنوية الفرضيات سيتمكننا من معرفة الفرضيات التي يمكن قبولها والفرضيات التي يمكن رفضها

بعد الاختبار الإحصائي تبين أن العديد من المتغيرات لا تتصف بالمعنوية كما هو موضح في الجدول 1 : الحالة الاجتماعية احتمال Z-statistic كان 0.21 ، وهو 0.47 بالنسبة لعدد الأفراد في العائلة، 0.35 الإيثار، 0.17 تجنب الخطر، العقيدة 0.72، الثقة 0.44.

بعد حذف المتغيرات التي لا تتسم بالمعنوية الواحدة تلو الأخرى تمكنا من تعديل النموذج واحتفظنا فقط بالمتغيرات التي تتسم بالمعنوية كما هو ظاهر في الجدول 2.

الفرضية الأولى: الاشتراك في الضمان الاجتماعي يرجع إلى عوامل فردية. هي مقبولة جزئيا لان الاشتراك في الضمان يتأثر بالنس، الدخل، التعليم، طبيعة العمل، حجم المؤسسة، الأمراض المزمنة وتفضيل الحاضر.

الفرضية الثانية: الاشتراك في الضمان الاجتماعي يتأثر بالضمان الاجتماعي هي غير مقبولة جزئيا لان الأفراد لا يتأثرون لا بقيمة التعويضات ولا بسرعة الخدمة ولا حتى بالقانون الجديد فالأفراد يتأثرون فقط بالتشريع القانوني المتعلق بالضمان الاجتماعي.

تشير معادلة الانحدار اللوجستي إلى أن جميع المتغيرات تأثر بشكل إيجابي على الاشتراك في الضمان الاجتماعي وبالتالي فإن هذه المتغيرات من سن ، مستوى تعليمي، دخل، طبيعة العمل الممارس، حجم المؤسسة، التفضيلات الزمنية. الأمراض المزمنة وكذا قانون الضمان الاجتماعي تعتبر كعوامل مهمة تؤثر في الاشتراك في الضمان الاجتماعي.

نتائج اللوجيت تعرض عامة على شكل نسبة odds وتسمى نسبة التريج أو نسبة الفرص ويسمى أيضا نسبة الأخطار النسبية. « OR »

لكي نقوم بتحليل النموذج المتحصل عليه نستعين بالجدول 3.

وبين ذلك وجود أثر إيجابي بين تقريبا معظم المتغيرات المستقلة والمتغير تابع، حيث نقول انه كلما تغير أو حدثت زيادة بدرجة واحدة على مستوى السن زادت فرصة اشتراك الأفراد في الضمان الاجتماعي بـ 1.55. وكلما حدث ارتفاع على مستوى حجم المؤسسة بوحدة واحدة فإن احتمال الاشتراك في الضمان الاجتماعي يرتفع بـ 2.98 أي تقريبا بـ 3 مرات، كلما حدث تغيير في التفضيل الزمني بوحدة واحدة زادت فرصة الاشتراك في الضمان الاجتماعي بـ 1.22، أما بخصوص عدد الأمراض فإذا حصلت زيادة في عدد الأمراض فإن احتمال الاشتراك في الضمان الاجتماعي يزداد بـ 1.92 أي تقريبا بمرتين. كلما حدث تحسن في الإجراءات القانونية بدرجة واحدة زاد احتمال الاشتراك في تمويل الضمان الاجتماعي بـ 1.5.

أما تأثير المستوى التعليمي على الاشتراك في الضمان الاجتماعي فيبين أن الأفراد ذوي المستوى التعليمي الجامعي تتوفر لديهم فرصة الاشتراك في الضمان الاجتماعي بـ 5.07 أكثر من الأفراد دون المستوى التعليمي، كما أن فرصة الاشتراك عند أصحاب التكوين المهني هي أكبر بـ 37.37 مرة.

نجد أيضا أن فرصة الاشتراك عندما يكون الدخل محصور بين 36000 دج و 45000 دج تكون أكبر بـ 11.7 مرة نسبة إلى ذوي دخل أقل من 18000 دج، وتكون أكثر بـ 20.369 إذا كان الدخل محصور بين 54000 دج و 90000 دج.

أما فيما يخص تحليل متغيرة طبيعة العمل فنجد أن للأجير الدائم فرصة أكبر بـ 6.36 مرة للاشتراك في تمويل الضمان الاجتماعي مقارنة بالأحرار ونقل هذه الفرصة عند الأجير المؤقت حيث تكون أكبر بـ 3.58 مرة نسبة إلى الأحرار، أما رب العمل فمعامله غير معنوي ، أي يتم استبعاده من التأثير في الاشتراك في تمويل الضمان الاجتماعي.

الخاتمة

رغم الأهمية الكبيرة التي يلعبها الضمان الاجتماعي في ضمان الحماية الاجتماعية لأفراد المجتمع إلا أن الدراسة بينت 45 بالمائة من الشغليين في القطاع الخاص ليسوا منخرطين في الضمان الاجتماعي ولا يساهمون في تمويل هذا النظام بمدينة تلمسان، وهذا تحت تأثير عدة متغيرات، منها ما هو متعلق بنظام الضمان الاجتماعي كطبيعة التشريع القانوني ودرجة تعقد الإجراءات القانونية ومنها ما هو متعلق بالأفراد كالسن الدخل، حجم المؤسسة المنتمي إليها ، طبيعة العمل الممارس و التفضيل الزمني.

خلاصة يمكن القول ان الأفراد لا زالت تتوفر لديهم الوجهة السلبية عن الاشتراكات الاجتماعية على أساس أنها اقتطاعات إجبارية كالضرائب رغم أن هذه الاقتطاعات هي مقابل خدمة، مما يجعلهم يفضلون الاحتفاظ بالمال بحوزتهم بدلا من تقديمه لمؤسسة الضمان الاجتماعي من أجل الحصول على الحماية، وهذا ما يجعلهم لا يفكرون تماما في المتغيرات المتعلقة بالضمان الاجتماعي من أجل الانضمام فيه.

المراجع

- ابراهيم سليمان عيسى (2010) : "التأمين والضمان الاجتماعي، الاستثمار والبيئة المستدامة، دراسة في دور الزكاة في تنمية المجتمع، دار الكتاب الحديث، القاهرة،
برانسيس عبد القادر (2014) "تسويق الخدمات والخدمات العمومية"، مكتب الوفاء القانونية، الإسكندرية.
نسيمة قليل، بن شعيب نصر الدين، عائشة بلحشر (2017) : "اشكالية تمويل الضمان الاجتماعي في الجزائر"،
المشكاة، المركز الجامعي لعين تموشنت.

نسمة قليل، بن شعيب نصر الدين (2015) : "عقلنة نفقات الضمان الاجتماعي"، منشورات البحث، الحوكمة والاقتصاد الاجتماعي، تلمسان، الجزائر.
عاكف يوسف (2014) زيادات "سلوك المستهلك، زمزم، الاردن

AGUIBOU Mamadou Diallo (2014) : « la protection sociale au Sénégal l'exemple des ouvriers du bâtiment à Dakar, thèse de doctorat, université de Bretagne occidentale.

Amel, Azzine Abdelmadjid, (2017) : « l'effet de la qualité perçue sur la satisfaction des usagers à l'égard du service public : cas de la caisse nationale des assurances sociales (CNAS) », revue algérienne d'économie et de management, volume08, n1

ARRONDEL Luc, Masson André et Verger Daniel, (2004) « mesurer les préférences individuelles pour le présent, économie et statistiques, n 347-345.

Arrondel Luc et André Masson, (2016) : « Les épargnants français dans la grande récession : préférences, anticipation et choix de portefeuille », rapport pour l'institut CDC pour la recherche.

Arrondel Luc, André Masson, (2007) : « mesurer les préférences vis-à-vis du risque et du temps à l'épargnants : quelle méthode adopter ? », CNRS, Paris determinants of participation and contributions rates », Springer, science.

Arrondel. L. Masson. A. Verger. D, (2004) : « Les comportements de l'épargnants à l'égard du risque et du temps, Insee, économie et statistiques n 374.

AUERBACH Paula, GENONI Maria Eugenia, PAGES Carmen (2007) : « social security coverage and the labor market in developing countries », discussion paper. <http://repic.iza.org>

BIALES Christian (2016) : « Choix inter temporels et équivalence ricardienne ». www.christian-biales.net.

BROWN J, Zoran I, WeisbennerS (2013) : « Empirical determinants of intertemporal choices », national bureau of economic research, Working paper.

CEDRIC Afsa(2016) : « Le model Logit, théorie et application », méthodologie de travail.

CEDRIC Polère, DECELLE Sandra, Abdel Mokhtari(2004), Les représentations sociales des risques : des rationalités multiples, Millénaire. www.millenaire3.com

Chomik Rafal, John Piggott, Alan D, Woudland, George Radrana and Cagri Kumru, (2016) : "Means Testing Social Security : Modeling and Policy Analysis", University of Michigan Retirement Research center (MRRC) working paper, <http://www.mrrc.user.umich.edu/publication/papers/pdf/up337.pdf>.

CRAMER J.,HARTOGOB J, N. JONKER, C.VAN Praag : Low risk aversion encourages the choice for entrepreneurship : anempirical test of a truism », journal of economic behavior & organization, vol48, n1.

FONTAINE Roméo , PENONIN Marc , SIRVEN Nicolas , ZIRRAR Mina (2015) : « Comment la perception du risque de dépendance influence – t – elle la demande de la couverture ? Premiers enseignants de l'enquête ESPS, Soumission au 64 ème congrès annuel de l'AFSE.

FONTAINE Roméo, PLISSON Manuel, ZIRRAR Nina(2014) « Dans quelle mesure les préférences individuelles contraignent-elle le développement du marché de l'assurance dépendance », économie et statistiques, n°1.

Fontaine Romeo, Marc Perronnin, Nicolas Sirven, Nina Zerrar, (2015): « comment la perception du risque de dépendance influence t-elle la demande de couverture ? », premiers enseignements de l'enquête ESPS.

Fontaine Roméo, Nina Zerar, (2013) : « Comment expliquer la faible disposition des individus à se couvrir face au risque dépendance ? », une revue de littérature, questions d'économie de la santé. www.irdes.fr

Gur Huberman, sheenaS.Iyengar. Wei Jiong (2007) : « Defined contribution pension plan : determinants of participation and contributions rates », Springer, science. www.researchgate.net <http://tel.archives-ouvertes.fr>

HUSSEL Stéphanie, Demian Ward, Ralf Zurbrugg (2005) « Stimulating the demand for insurance », risk management and insurance review, vol8 n°2.

KANSRAA Pooja and Gaurav Pathania (2012)« the demand of health unsurance in Punjab, journal of management and science, vol 2, n4.

KOUAME Euphrasie, KOMENAN Aka : « Risk preferences and demand for insurance under price incertainly : an experimental approach for cocoa farmers in cote d'ivoire. <http://www.utwente.nl>

Labair Sihem, Graa Amel, Azzine Abdelmadjid, (2017) : « L'effet de la qualité perçue sur la satisfaction des usagers à l'égard du service public, cas de la CNAS, revue algérienne d'économie et management.

LEGAL Renaud (2008) « Les déterminant de la demande individuelle de couverture complémentaire », thèse de doctorat en sciences économiques, université Paris Dauphine.

LUTTMER Erzo. P., ANDREW. A. Samwick (2015). : « The Welfare cost of received Policy uncertainty : Evidence from social security national bureau of economic research,.
www.nber.org/papers/w218

MAICHANOU Ahamadou Maichanou (2014) : « Comportement face au risque et risque de comportement : analyse et implications au Niger », thèse de doctorat en Economie et finances université de bordeaux,.

MENAHM George, (1998) : « Maladies, recours aux soins et attitude à l'égard du risque », questions d'économie de la santé, n9

MEROUANI Walid, HAMMOUDA Nacereddinne, Claire EL MOUDEN (2017) : « Don't they care about their future ? Or they are just unaware of social insurance ? Forward-looking and demand for social insurance in Algeria. www.dspace.cread.dz

MEROUANI Walid, HAMMOUDA Nacer (2013) : « l'extension de la couverture sociale aux travailleurs informels en Algérie », www.crudile.univ-paris.est.fr

MEROUANI Walid, HAMMOUDA Nacereddine, EL MOUDEN claire (2016) : 'les nouveaux déterminants de la demande de sécurité sociale : le cas de la région d'Alger retraite et société N°73.

Momar Sylladieng, Mouhamadou Fall, (2015) : « Les déterminants de la demande d'assurance vie : le cas de l'UEMOA », revue d'économie théorique et appliqué, volume 5, n1.

Mouna Ben Othman, (2015) : « les effets macroéconomiques des systèmes de retraite : simulation de réforme pour la Tunisie », these de doctorat en economies et finances, université Nice

NAJMUL Hassan (2008) : «Social security system of islam with special reference to Zakat », International Centre for Research in Islamic Economics King Abdulaziz University Jeddah - Saudi Arabia.

NEJI Sonia et Anne-Hélène JIGOREL : « La régression logistique », <https://perso.univrennes1.fr/valerie.monbet/ExposesM2/2013/La%20re%CC%81gression%20logistique.pdf>

OUTREVILLE J.François (2014) : « Risk aversion, risk behavior, and demand for insurance : a survey, journal of insurance, Issues. www.insuranceissues.org

Outreville J. François, (2007) : « Risk aversion, risk behavior, and demand for insurance : a survey, journal of insurance, Issues. www.insuranceissues.org

OUTREVILLE.J.F. (2013):« The relationship between relative risk and aversion and the level of education: The relation ship between relative risk aversion and the level of education : a survey and implications for the demand for life insurance », journal of economic survey.

PAPUCHON Adriaen (2016) : « Les opinions des femmes et des hommes sur les politiques de protection sociale des écarts qui dépendent de l'âge et de la catégorie professionnelles, regards n°50

PERRET Cecile (2014) : « l'évolution du système de la protection sociale en Algérie ».

PLATEAU Jean-Philippe, Ombeline de Bock, Wouter Gelade (2017) : « The demand for microinsurance : a litterature review », world development, Elsevier.

Pooja kansraa and Gaurav Pathania, (2012) : « the demand of health insurance in Punjab, journal of management and science, vol 2, n 4.

Renaud Legal, (2008) : « Les déterminant de la demande individuelle de couverture complémentaire », thèse de doctorat en sciences économiques, université Paris Dauphine.

Selahattin Imorohoroglu, Sagiri Kitao, (2012): " Social security, Benefit claining and labour force participation, A quantitative general equilibrium approch", American Economic forme macroeconomics, n3. www.jstor.org

Stephanie Ricco Rakotomalala : « Pratique de la regression logistique » https://eric.univlyon2.fr/~ricco/cours/cours/pratique_regression_logistique.pdf

SYLLADIENG Momar, FALL Mouhamadou (2015), « Les déterminants de la demande d'assurance vie :le cas de l'UEMOA », revue d'économie théorique et appliqué, volume 5, n1,.
www.cairn.info/revue.retraite_et_société.2016

الملاحق

الجدول 1:

DependentVariable: ASS

Method: ML - BinaryLogit (Newton-Raphson / Marquardtsteps)

Date: 06/02/18 Time: 13:17

Sample (adjusted): 6 358

Includedobservations: 183 afteradjustments

Convergence achievedafter 6 iterations

Coefficient covariance computedusingobservedHessian

Variable	Coefficient	Std. Error	z-Statistic	Prob.
AGE	0.719600	0.296938	2.423403	0.0154
SEXE	1.428209	0.748423	1.908292	0.0564
SM	-0.787496	0.631642	-1.246745	0.2125
NE	0.112514	0.157087	0.716252	0.4738
EDU	0.653835	0.225266	2.902497	0.0037
R	0.511862	0.208803	2.451412	0.0142
T	0.347191	0.225281	1.541150	0.1233
SO	2.939487	1.148794	2.558759	0.0105
ALT	0.166769	0.181263	0.920039	0.3576
RISQ	0.263136	0.192579	1.366376	0.1718
PT	0.355969	0.177289	2.007843	0.0447
ES	-0.142649	0.298157	-0.478435	0.6323
MC	0.961383	0.584532	1.644706	0.1000
EV	-0.485060	0.203444	-2.384238	0.0171
RELIGION	0.085469	0.242243	0.352821	0.7242
CONNAISSANCE	0.493529	0.264504	1.865867	0.0621
CONF	0.201157	0.263463	0.763509	0.4452
REGL	0.530572	0.558214	0.950481	0.3419
NREGL	0.129531	0.553650	0.233959	0.8150
QS	-0.003527	0.315747	-0.011172	0.9911
RSS	0.074219	0.349801	0.212176	0.8320
C	-16.08970	3.062481	-5.253811	0.0000
McFadden R-squared	0.466968	Meandependent var		0.595628
S.D. dependent var	0.492116	S.E. of regression		0.365259
Akaike info criterion	0.959758	Sumsquaredresid		21.47967
Schwarz criterion	1.345597	Log likelihood		-65.81781
Hannan-Quinn criter.	1.116157	Deviance		131.6356
Restr. deviance	246.9565	Restr. log likelihood		-123.4782
LR statistic	115.3208	Avg. log likelihood		-0.359660
Prob(LR statistic)	0.000000			
ObswithDep=0	74	Total obs		183
ObswithDep=1	109			

الجدول 2

DependentVariable: ASS
 Method: ML - BinaryLogit (Newton-Raphson / Marquardtsteps)
 Date: 06/02/18 Time: 13:37
 Sample: 1 358
 Includedobservations: 358
 Convergence achievedafter 6 iterations
 Coefficient covariance computedusingobservedHessian

Variable	Coefficient	Std. Error	z-Statistic	Prob.
AGE	0.574770	0.137241	4.188025	0.0000
EDU	0.656881	0.125508	5.233758	0.0000
R	0.491333	0.136237	3.606459	0.0003
T	0.533136	0.113609	4.692721	0.0000
SO	1.162856	0.360731	3.223608	0.0013
PT	0.247496	0.089621	2.761572	0.0058
MC	0.502722	0.252596	1.990221	0.0466
REGL	0.325009	0.127002	2.559096	0.0105
C	-9.999657	1.217614	-8.212500	0.0000
McFadden R-squared	0.277330	Meandependent var		0.550279
S.D. dependent var	0.498162	S.E. of regression		0.407334
Akaike info criterion	1.044792	Sumsquaredresid		57.90635
Schwarz criterion	1.142348	Log likelihood		-178.0178
Hannan-Quinn criter.	1.083590	Deviance		356.0356
Restr. deviance	492.6671	Restr. log likelihood		-246.3336
LR statistic	136.6315	Avg. log likelihood		-0.497256
Prob(LR statistic)	0.000000			
ObswithDep=0	161	Total obs		358
ObswithDep=1	197			

Exp(B)	B المعامل	المتغيرات
1.551	0.439	السن
		التعليم
0.496	-0.702	(1)التعليم
0.465	-0.765	(2)التعليم
2.194	0.786	(3)التعليم
5.070	1.621	(4)التعليم
37.379	3.621	(5)التعليم
		الدخل
3.470	1.244	(1)الدخل
11.703	2.460	(2)الدخل
20.369	3.014	(3)الدخل
1.294	0.257	(4)الدخل
		العمل
1.234	0.210	(1)العمل
6.365	1.851	(2)العمل
3.586	1.277	(3)العمل
2.983	1.093	المؤسسة
1.226	0.204	تفضيل زمني
1.921	0.653	الامراض
1.502	0.407	القانون
0.001	-7.326	الثابت